mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 6341-1-52 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(50

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا ربنا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 00:00:00

ما المتأخرون الذين لم يتحروا متابعته متابعتهم وسلوك سبيلهم. ولا لهم خبرة باقوالهم الموافق عالهم بل هم في كثير مما يتكلمون به في العلم ويعملون به لا يعرفون طريق الصحابة - 00:00:20

لا يعرفون طريق الصحابة والتابعين في ذلك من اهل الكلام والرأي والزهد والتصوف هؤلاء تجد عمدتهم في كثير من الامور المهمة في الدين. انما هو عما يظنونه من وهم لا يعرفون في ذلك اقوال السلف البتة. او عرفوا بعضها ولم يعرفوا سائرها - 00:00:40

فتارة يحكمون الاجماع ولا يعلمون الا قولهم. وقول من ينازعهم من الطوائف المتأخرين طائفة او طائفتين او ثلاث وتارة عرفوا اقوال بعض السلف والاول كثير في مسائله في اصول الدين وفروعه. كما تجد كتب اهل الكلام مشحونة بذلك. يحكون اجماعا ونزاعا - 00:01:10

ولا يعرفون ما قال السلف في ذلك البتة. بل قد يكون قول السلف خارجا عن اقوالهم. كما ذلك في مسائل اقوال الله وافعاله وصفاته. مثل مسألة القرآن والرؤية والقدر وغير ذلك - 00:01:40

وهم اذا ذكروا اجماع المسلمين. لم يكن لهم علم بهذا الاجماع. فانه لو امكن العلم المسلمين لم يكن هؤلاء من اهل العلم به. لعدم علمهم باقوال السلف. فكيف اذا كان - 00:02:00

يتعذر القطع باجماعهم في مسائل النزاع بخلاف السلف. فانه يمكن العلم كثيرا. واذا ذكروا نزاع المتأخرين لم يكن بمجرد ذلك ان يجعل هذه من مسائل من اجتهاد التي يكون كل قول من تلك الاقوال سائغا لم يخالف لم يخالف اجماعا - 00:02:20

لان كثيرا من اصول المتأخرين محدث مبتدع في الاسلام مسبوق باجماع السلف على خلاف والنزاع الحادث بعد اجماع السلف خطأ قطعا. كخلاف الخوارج والرافضة والقدرية المرجية ممن قد اشتهرت لهم اقوال خالفوا فيها النصوص المستفيضة المعلومة. واجماع الصحابة - 00:02:50

بخلاف ما يعرف من نزاع السلف فانه لا يمكن ان يقال انه خلاف الاجماع. وانما ايرد بالنص؟ واذا قيل قد اجمع التابعون على احد قوليهم فارتفع النزاع. فمثل هذا مبنى - 00:03:20

على مقدمتين. احداهما العلم بانه لم يبق في الامة من يقول بقول الاخر. وهذا الثانية ان مثل هذا هل يرفع النزاع فيه خلاف مشهور؟ فنزاع السلف يمكن وقول به اذا كان معه حجة اذ النصوص على خلافه. ونزاع المتأخرين لا يمكن حصره - 00:03:40

لان كثيرا منه قد تقدم الاجماع على خلافه. كما دلت النصوص على خلافه ومخالفة اجماع السلف خطأ قطعا. وايضا فلم يبق مسألة في الدين الا وقد تكلم فيها السلف. فلابد - 00:04:10

ان يكون لهم قول يخالف ذلك القول او يوافقه. وقد بسطنا في غيرها هذا الموضع ان الصواب في اقوال عليهم اكثر واحسن. وان خطأه ان وقد بسطنا في غير هذا الموضع ان الصواب في اقوال - 00:04:30

اكثر واحسن وان خطأهم اخف من خطأ المتأخرين. وان المتأخرين اكثر خطأ وافحش وهذا في جميع علوم الدين. ولهذا امثلة كثيرة

يضيق هذا الموضع عن استقصائها الله سبحانه اعلم. الله اكبر. الله اكبر. هذا كلام عظيم مضمونه - 00:04:50
الصحابي رضوان الله عليهم بكل المسائل والصواب في النزاع كلام الصحابة اكثر هذا يستفاد من بالخيرية خير الناس في قرني ثم الذين يلونه ولهذا تعرف هذه بالقرون المفضلة يبطل قول من يقول - 00:05:21
الكلام واقوال السلف اسلم احكم واعلم اقوال السلف وكلامهم لانهم من نبيه صلى الله عليه وسلم ومن كتاب الله كل الصواب في الاقوال والاعمال ينبغي العناية باقوال الصحابة واجماعاتهم ومسائل النداء فما اجمع فيه عليه - 00:06:15
الخلاف ويقال في الخلاف بعدهم انه مسحوق بالاجماع ثم اختلفوا فيه كتاب الله وسنة رسوله تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل ومما ينبغي ان يعلم ان القرآن والحديث اذا عرف - 00:07:33
وتفسيره من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. لم يحتج في ذلك الى اقوال اهل اللغة. فانه قد عرف فتفسيره وما اريد بذلك من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. لم يحتج في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل - 00:08:10
اهل اللغة ولا غيرهم. ولهذا قال الفقهاء الاسماء ثلاثة انواع. نوع يعرف حده شرعك الصلاة والزكاة. ونوع يعرف حده باللغة كالشمس والقمر. ونوع يعرف حده في العرف كلفظ القبض ولفظ المعروف في قوله. وعاشروهن بالمعروف. وكان من اعظم ما انعم الله بك - 00:08:30
به عليهم الله. قال شاهدوا قول ابن عباس التفسير على اربعة تعريف. تفسير تعرفه العرب من كلامه تفسير لا يعذر احد بجهره. وهي المعاني الشرعية التي بينها الرسول بقوله وكذا. تفسير تعلمه العلماء - 00:09:00
وتفسير لا يعلمه الا الله. من ادعى علمه فهو كاذب. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وكان من اعظم ما انعم الله به عليهم اعتصامهم بالكتاب والسنة كان من الاصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم باحسان. انه لا يقبل من احد قط ان - 00:09:21
عارض القرآن لا ايش؟ الا يقبل من احد قط ان يعارض القرآن لا برأيه ولا ذوقه ولا معقوله ولا قياسه ولا وجده. فانهم ثبت عنهم بالبراهين القطعيات والآيات البينات ان الرسول جاء بالهدى ودين الحق وان القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:09:51
فيه نبأ من قبلهم وخبر ما بعدهم. وحكم ما بينهم هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. هو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم - 00:10:21
هو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيغ به الاهواء. ولا تلتبس به الالسن. فلا يستطيع ان يزيغه الى يزيغه الى هواه. ولا يحرف به لسانه. ولا يخلق عن كثرة الترداد. فاذا ردد مرة - 00:10:41
كم بعد مرة لم يخلق ولم يملك غيره من الكلام. ولا تنقضي عجائبه ولا تشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر. ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط - 00:11:01
اطب مستقيم. ولهذا هذه التوصيفات يعني مشهورة معروف انها جاءت في حديث رواه علي رضي الله عنه ويرجح بعض المحققين انه من قول علي كل هذه التوصيفات من القرآن صادقة - 00:11:21
النور المبين الصراط المستقيم من عمل به اجب من حكم به عدل نعم احسن الله اليكم ولهذا لا يوجد في كلام احد من السلف انه عارض القرآن بعقل ورأي وقياس ولا بذوق ووجد - 00:11:47
ولا قال قط قد تعارض في هذا العقل والنقل. فضلا عن ان يقول فيجب تقديم العقل والنقل عن القرآن والحديث واقوال الصحابة والتابعين. اما ان يفوض واما ان يؤول. ولا فيهم من يقول - 00:12:24
ان له ذوقا قال فظلا عن ان يقول فيجب تقديم العقل والنقل يعني القرآن والحديث واقوال الصحابة والتابعين. اما ان يفوض واما يفوظ. احسن الله اليك. يعني ما شاء الله عليك اما ان يفوض واما ان يؤول ولا فيهم من يقول ان له ذوقا او وجدا او مخاطبا - 00:12:44
او مكاشفة تخالف القرآن والحديث. هذا يعني هذه العبارات الصوفية ويفضي ببعضهم الهوى والتعصب الى ان يقارب هذا يعني هذا الحكم في القرآن او هذا يخالفه الذوق كما يقول المتكلمون هذا في تعارض مع العقل - 00:13:16

او يخالف العقل بهذه الكلمات تشير الى المتكلمين او الى الصوفية فان كلا منهم لهم اراء يخالف القرآن يقولون المتكلمون يقولون دل عليه العقل والعقل يعني العقل فاذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل على حد قوله - 00:13:55

عنده الذوق والوجه. نعم. احسن الله اليكم. قال وما فيهم من يقول ان له ذوقا او وجدا او مخاطبة او مكاشفة تخالف القرآن والحديث. فضلا عن ان يدعي احدهم انه يأخذ من حيث يأخذ الملك. الذي - 00:14:39

تأتي الرسول وانه يأخذ من ذلك المعدن علم التوحيد. والانبياء كلهم يأخذون عن مشكاته. او اقول الولي افضل من النبي ونحو ذلك من مقالات اهل الالحاد. فان هذه الاقوال لم تكن حدثت بعد - 00:14:59

بالمسلمين وانما يعرف مثل هذه اما عن ملاحدة اليهود او النصارى. فان فيهم من يجوز غير النبي افضل من النبي. كما قد يقوله في الحواريين. فانهم عندهم رسل. وهم يقولون ان - 00:15:19

فهم افضل من داوود وسليمان. بل ومن ابراهيم وموسى وان سموهم انبياء. الى امثال هذه الامور ولم يكن السلف يقبلون معارضة الاية الا بآية اخرى تفسرها وتنسخها. او بسنة الرسول - 00:15:39

وتنسخها. احسن الله اليكم او تنسخها او بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تفسرها. فان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين القرآن وتدل عليه وتعبر عنه. وكانوا يسمون ما عارض الاية ناسخا لها - 00:15:59

فالنسخ عندهم اسم عام لكل ما يرفع دلالة الاية على معنى باطل. وان فالنسخ عندهم اسم عام. لكل ما يرفع دلالة الاية على معنى باطل لا يا شيخ ما قلتها. ها؟ لا يوجد. ما في شي ؟ ما في شي. يقول ايش ؟ فان النسخ عند اسم عام. اسمه - 00:16:29

عام لكل ها ما يرفع دلالة الاية على معنى باطل العام النسخ عنده اسم يا رب يرفع دلالة لكل ما يرفع الاية على معنى باطل. هذا معنى باطل. نعم وان كان ذلك المعنى لم يرد بها - 00:17:03

وان كان ذلك المعنى لم يرد بها وان كان لا يدل عليه ظاهر الاية. هذاك تكملة يا شيخ قال فالنسخ عندهم اسم عام لكل ما يرفع دلالة الاية على معنى باطل. وان كان - 00:18:01

ذلك المعنى لم يرد بها. وان كان لا يدل عليه ظاهر الاية. بل قد لا يفهم منها. وقد فهمه منها قوم فيسمون ما رفع ذلك الابهام والافهام نسخا. وهذه التسمية لا تؤخذ - 00:18:40

خذوا عن كل واحد منهم. واصل ذلك من القاء الشيطان. ثم يحكم الله اياته. وما القاه الشيطان وفي الاذان من ظن دلالة الاية على معنى لم يدل عليه سما هؤلاء ما يرفع ذلك الظن - 00:19:00

ان نسخا كما سموه صار ايش هالنصح عندهم عند عند من؟ صار هذا اللي القبر عندهم اللي قبله فالنسخ عندهم قال هذه التسمية لا تؤخذ عن كل واحد منهم. واصل ذلك من القاء الشيطان. فلنسكت - 00:19:20

وعند مولى قبل يا شيخ فالنسخ عندهم اسم عامون وكانوا يسمون ما عرض الاية ناسخا لها اوكي وكانوا يسمون ما عارض الاية ناس ولم يكن السلف يقبلون معارضة الاية الا باية اخرى تفسرها او - 00:19:45

او بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تفسرها. فان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين القرآن تدل عليه وتعبر عنه. وكانوا يسمون ما عارضوا هذي هي اللي فيها الاشكال. من هنا - 00:20:09

منهم الصحابة ظاهرهم كانوا هؤلاء المتأخرون من من المتكلمين والصوفية قف على هالفترة نعود اليه ان شاء الله - 00:20:29